استراتيجيات تحقيق التنمية الريفية في ناحية الحقلانية

Rural development strategies in the haqlaniyah area

أ.م.د. خالد أكبر عبد الله الحمداني الباحثة: جنان مجيد محمود فرج الفهداوي

كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة الأنبار – قسم الجغرافية

a. m.d.**Khalid** Akber Abdullah al-Hamdani **Jinan** Majid Mahmoud drkhalidakber@yahoo.com

المستخلص:

يقصد باستراتيجيات التنمية بأنها الآلية أو الخطة التي يمكن اتباعها لتنفيذ وتحقيق أهدافها ، كما أنها مجموعة من الخطوات التي توضح معالم الطريق لتحقيق الأهداف المحددة للتنمية ، فمرحلة إعداد الخطة التنموية من أهم المراحل في عملية التنمية ، وذلك من خلال جمع البيانات اللازمة وتحليلها للوقوف على الواقع الاجتماعي والاقتصادي للمنطقة المراد تنميتها ، إذ توجد علاقة قوية بين كل من التنمية والتخطيط لكونها علاقة الهدف بأسلوب تحقيقه ، فالتخطيط هو وسيلة تحقيق التنمية .

وتهدف الدراسة إلى تحديد التوجهات التنموية المستقبلية التي يمكن من خلالها وضع استراتيجيات مناسبة بما يضمن تحقيق التنمية الريفية في منطقة الدراسة . كما تمتلك منطقة الدراسة إمكانيات طبيعية وبشرية مهمة يمكن أن تسهم في تحقيق التنمية الريفية من خلال استغلالها بالطرق العلمية ولكل نشاط من أجل تحقيق التنمية .

Abstract:

Development strategies is intended as a mechanism or plan that you can follow to implement and achieve its objectives, and a set of steps that show the way to achieve specific goals for development, development plan preparation stage of the most important stages in the development process, through data collection and analysis to assess the socio-economic realities of the area to

be developed, there is a strong relationship between the development and planning for being a target method, planning is a means to achieve development. The study aims to describe the natural and human resources that can be used which helps to achieve rural development and identify future development directions which can develop appropriate strategies to ensure rural development in the study area the study area has potential for significant natural and human could contribute to rural development through the use of scientific methods for each activity in order to achieve development.

استراتيجيات تحقيق التنمية الريفية في ناحية الحقلانية

المقدمة:

يقصد باستراتيجيات التنمية بأنها الآلية أو الخطة التي يمكن اتباعها لتنفيذ وتحقيق أهدافها ، كما أنها مجموعة من الخطوات التي توضح معالم الطريق لتحقيق الأهداف المحددة للتنمية ، فمرحلة إعداد الخطة التنموية من أهم المراحل في عملية التنمية ، وذلك من خلال جمع البيانات اللازمة وتحليلها للوقوف على الواقع الاجتماعي والاقتصادي للمنطقة المراد تنميتها ، إذ توجد علاقة قوية بين كل من التنمية والتخطيط لكونها علاقة الهدف بأسلوب تحقيقه ، فالتخطيط هو وسيلة تحقيق التنمية .

والتخطيط هو عملية توجيه الموارد المادية والبشرية والطبيعية المتوفرة في بلد معين واستغلالها لتحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية لفترة زمنية محددة ومجال وجهد محددين .

أما بالنسبة للتخطيط الريفي فهو ترجمة مرحلية لاستراتيجية التنمية في البيئة الريفية ، بشقيها الإنتاجي والاجتماعي وذلك بهدف استغلال جميع الموارد المتاحة ، سواء كانت طبيعية أم بشرية أم اقتصادية للوصول إلى أكبر عائد بالنسبة للإمكانيات الموجودة، ويتضح أن السمات الأساسية للتنمية الريفية ترتبط ارتباطا وثيقا بالأهداف الستراتيجية لتحقيقها ، إذ إن تناول البيئة الريفية للقيام بدورها في التنمية إنما يرتبط بهدف ستراتيجي هام ألا وهو تحضر الريف، أو إزالة الفوارق بين الريف والمدينة.

مشكلة البحث:

ما هي الخطط التنموية التي يمكن اتباعها لتحقيق التنمية الريفية في منطقة الدراسة اعتمادا على واقع الإمكانيات الطبيعية والبشرية في منطقة الدراسة، وكيفية استغلالها بالشكل الذي يحقق التنمية ؟.

فرضية البحث:

تمتلك منطقة الدراسة إمكانيات طبيعية وبشرية مهمة يمكن أن تسهم في تحقيق التنمية الريفية في منطقة الدراسة من خلال استغلالها بالطرق العلمية ولكل نشاط من أجل تحقيق التنمية ، فضلا عن أن هناك محددات طبيعية وبشرية تعوق عملية التنمية ويمكن معالجتها باتباع استراتيجيات متعددة لكل نشاط في المنطقة .

مسوغات البحث:

١ – تمتلك منطقة الدراسة إمكانيات طبيعية وبشرية لها دورها المؤثر في التنمية الريفية .

٢– محدودية استثمار ما تمتلكه المنطقة من موارد طبيعية وبشرية، وأن ما مستثمر منها فهو يعد استثمار عشوائي وغير مخطط يعمل على تبذير أو هدر للموارد .

٣– قلة الدراسات التي تعتني بالتنمية الريفية في منطقة الدراسة .

هدف البحث:

تهدف الدراسة إلى تحديد التوجهات التنموية المستقبلية التي يمكن من خلالها وضع استراتيجيات مناسبة بما يضمن تحقيق التنمية الريفية في منطقة الدراسة من خلال الإمكانيات الطبيعية والبشرية المتوفرة والتي يمكن توظيفها مما يساعد على تحقيق التنمية الريفية وتحديد أهم المشاكل والعوائق التي تعانيها منطقة الدراسة .

حدود الدراسة:

تتمثل الحدود المكانية للبحث بما يأتي :

١- الحدود الفلكية : تقع منطقة الدراسة بين دائرتي عرض (٠٠ ٥١ ٣٣- ٠٠ ٠٤ ٣٤) شمالاً وخطي طول (٠٠ ٥٩ ٤١ - ٠٠ ٣٤ ٤٢) شرقاً .

٢- الحدود الطبيعية : تقع منطقة الدراسة طبيعيا في الهضبة الغربية العراقية ضمن منطقة الوديان السفلى وعلى الجانب الأيمن من نهر الفرات .

٣- الحدود الإدارية : تعد منطقة الدراسة (ناحية الحقلانية) إحدى نواحي قضاء حديثة التابع إدارياً إلى محافظة الأنبار ، ينظر خريطة (١) يحد منطقة الدراسة من الشمال الشرقي ناحية برواتة ، ومن الشرق والجنوب ناحية البغدادي ، ومن الجنوب الغربي قضاء عنه ومن الشمال والشمال الغربي مركز قضاء حديثة ينظر خريطة (١) .

تبلغ المساحة الكلية لمنطقة الدراسة (٢٤٨٣٩٠) دونم ، تمثل نسبته (١٧%) من مساحة قضاء حديثة البالغة مساحتها (١٤٥٧٦٠٠) دونم أي بنسبة (٠،٤٥%) من مجموع المساحة الكلية لمحافظة الأنبار البالغة (٥٥١٢٦٤٠٠) دونم.

ولتحقيق هدف البحث فقد تناول البحث المحاور الآتية:-

١- استراتيجيات تنمية المستقرات الريفية :

تمثل مراكز الاستقرار الريفي أبرز صور العمران التي أقامها الإنسان على الأرض، إذ إن استقرار الإنسان في بيئة معينة يعني تكيفه لأجوائها ، وقيام نوع من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية وذلك من خلال ارتباطه بالأرض واتجاهه نحو استثمارها واستقراره عليها [١] .

إن عدد القرى في منطقة الدراسة بلغ (٣٣) قرية تنتشر معظمها على طول مجرى نهر الفرات ، بينما توجد (٤) قرى منتشرة في الصحراء ، أي تتجمع القرى ضمن مساحة قليلة بينما معظم منطقة الدراسة هي خالية من المستقرات الريفية ، إذ تأخذ مراكز الاستقرار بالقيام حيثما توجد أرض صالحة للزراعة وقيام مستقرات اعتمادا على الموارد المائية والمتمثل بنهر الفرات،

وساعد على ذلك العامل الاجتماعي العشائري واستغلال الأراضي الزراعية ومياه الري والاستفادة من الخدمات المختلفة مما أدى إلى تكوين مستوطنات ريفية متجاورة .

وفي هذا المجال وضمن خطط التنمية بعيدة الأجل يمكن اقتراح عدد من المستقرات في المناطق الخالية من السكان لاسيما تلك التي تتوفر فيها أراضي صالحة للزراعة ، كما تتمتع بوجود مياه جوفية صالحة للعديد من الاستخدامات ، ينظر خريطة (٢) إذ يمكن الاستفادة منها في التوسع في الأراضي الزراعية وتربية الحيوانات وإقامة بعض الصناعات .

خريطة (١)

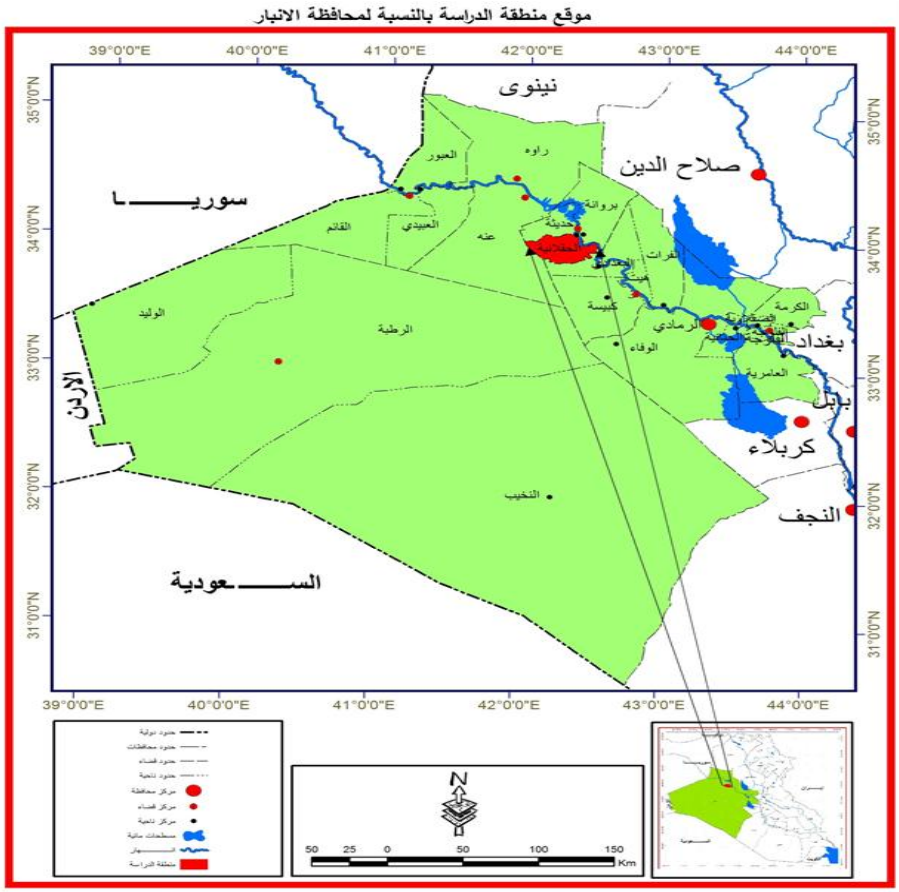

المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، وحدة إنتاج الخرائط، الوحدة الرقمية، خريطة محافظة الانبار الطبوغرافية، مقياس 1: 500000، لسنة 2007.

على أن تتضمن خطة الاستقرار الريفي في منطقة الدراسة مجموعة من المشاريع الملحقة بالمجمعات السكنية وتشمل مستوصف صحي ومدرسة ابتدائية ، وجمعية تعاونية ومخازن للمحاصيل في كل قرية ومستوصف صحي بيطري فضلا عن تزويد كافة المستقرات بخدمات الماء والكهرباء وربط هذه المستقرات بالطرق الريفية العامة لتسهيل تسويق الإنتاج الزراعي والحصول على الخدمات إضافة إلى ذلك تزويد القرى بخدمات إضافية تتمثل بالورش الصناعية لتصليح مختلف المكائن والآلات الزراعية ، ينظر خريطة (٣) .

وفي الشكل (١) والذي يتمثل بمخطط لقرية مقترحة وكيفية توزيع النشاطات فيها والتي يمكن أن تكون نواة لاستقطاب سكان البدو للاستقرار في تلك القرى أو للاستفادة من الخدمات التي تقدمها هذه القرى وتمثل مكونات القرية التخطيطية المقترحة ما يأتي :

١- مجمع سكني مع الخدمات مع مراعاة الظروف المناخية وتوفير المساحات الخضراء عند التصميم .
٢-القطاع الخدمي والصناعي ويتمثل بالإدارة العامة ومركز البحث والتطوير ، ومخازن الحبوب والأسمدة ، ومخازن مبردة ومصانع تعليب ومعمل ألبان وأعلاف ومعصرة زيتون .
٣-قطاع الإنتاج الحيواني ويتمثل بمحطة الأبقار ، العجول ، الأغنام حقول الدواجن ، بحيرات لتربية الأسماك ومناحل لإنتاج العسل .
٤-الحقول الزراعية ويقترح أن تكون على شكل أنطقة تبدأ من نهاية القطاع الخاص بالإنتاج الحيواني نحو الخارج على الشكل التالي :
٥-نطاق الخضراوات .
٦-نطاق إنتاج محاصيل الأعلاف .
٧-نطاق إنتاج الحبوب .
٨-ثم مصدات الرياح .

خارطة (2)
استعمالات الارض المقترحة في منطقة الدراسة

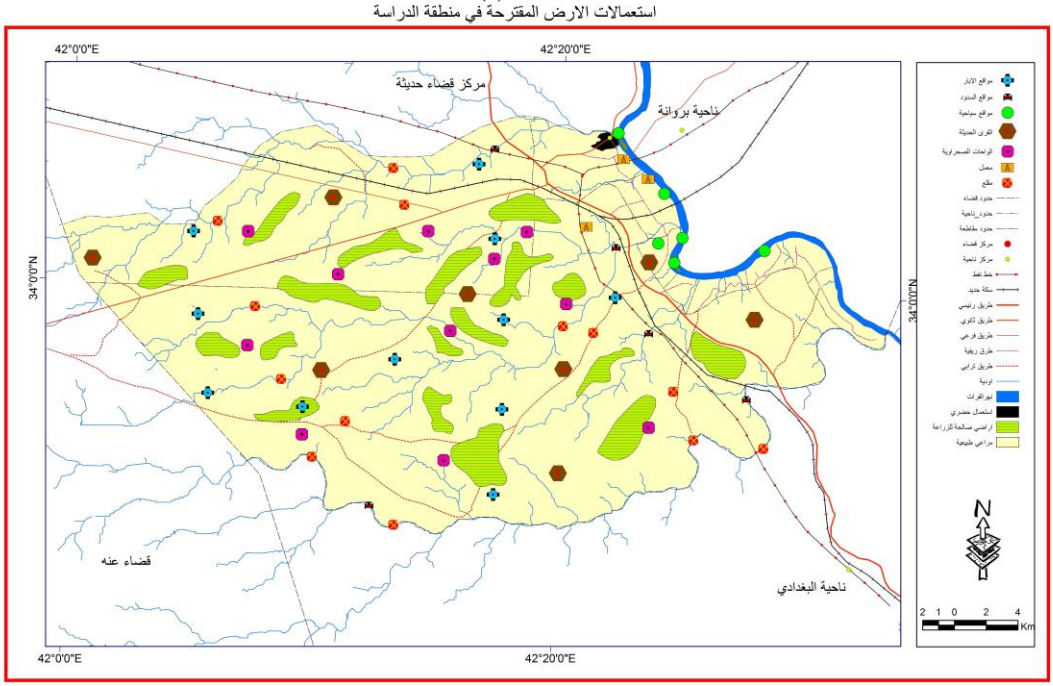

المصدر: ١- مرئيات لقمر الصناعي لاند سات -٧- بقة تمييز ٣٠م٢ لسنة ٢٠٠٧
٢- الدراسة الميدانية

خارطة (3) القرى الحديثة المقترحة في مقاطعات منطقة الدراسة

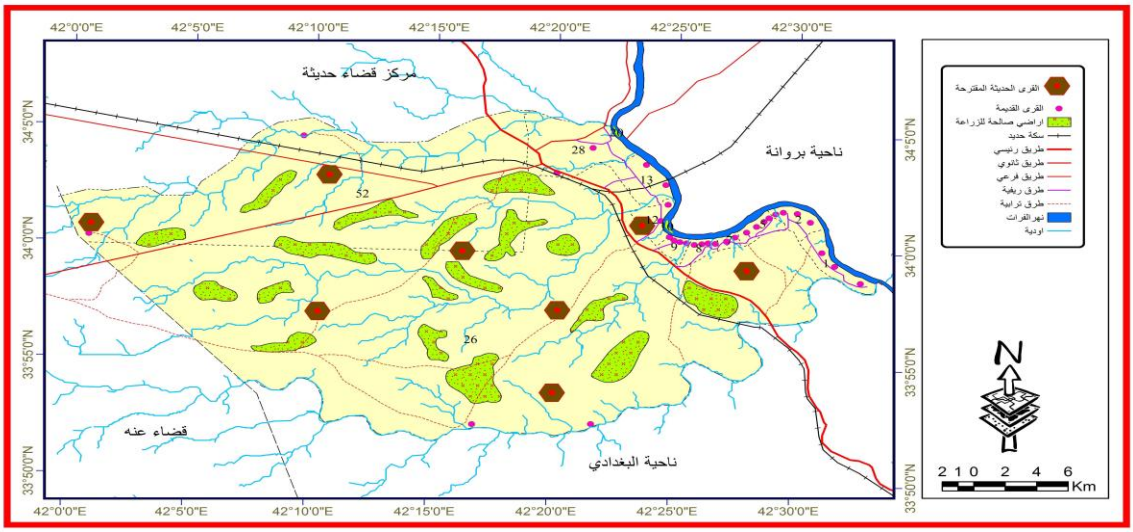

شكل (١)

مخطط توزيع النشاطات في القرية المقترحة

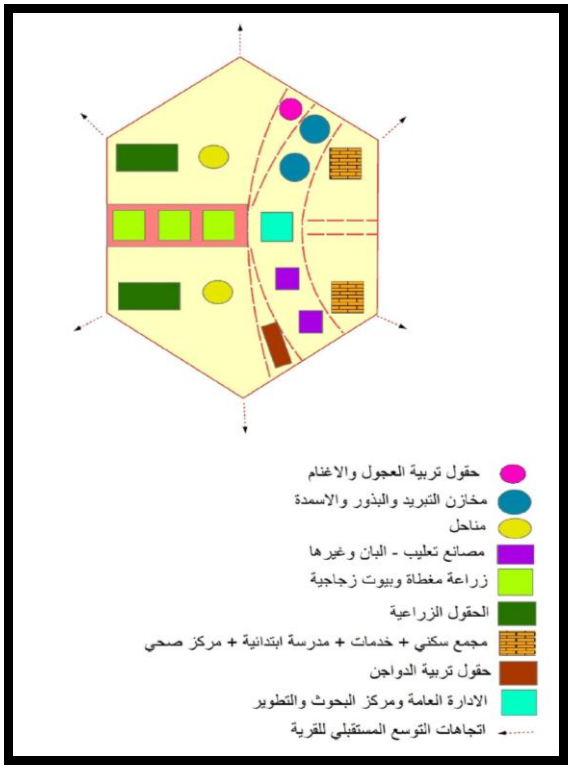

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على : محمد دلف الدليمي ، استراتيجية التنمية الريفية (إقليم الهضبة الصحراوية في العراق) ، مصدر سابق ، ص٧٠ .

٤-٢- إستراتيجية تنمية المسكن الريفي :

يعد المسكن الريفي من أهم المتطلبات الحيوية لحياة الأسرة الريفية إذ يوفر للإنسان الراحة والطمأنينة ، وبما أن الإسكان الريفي جزءا من التنمية الريفية والتي هدفها تنمية وتطوير الريف، فإن هناك علاقة وثيقة بين المسكن الريفي وبين مستوى كفاءة الأعمال التي يقوم بها الفلاح ولأجل النهوض بمستوى الإنتاج الزراعي وتطوير الريف يجب العمل على إيجاد مساكن صحية تتوفر فيها كل الشروط الصحية لخلق بيئة سكنية سليمة تساعد الأسرة الريفية على تطوير عملها وتشجيع الفلاح على الاستقرار[٢].

إن الزيادة المستمرة في حجم السكان أدت إلى الحاجة لبناء وحدات سكنية لتستوعب تلك الزيادة مما يتطلب وضع إستراتيجيات لاستيعاب الزيادة السكانية التي ستحصل ، وإن معرفة الزيادة السكانية المستقبلية من العناصر الأساسية في تحديد الطاقة الاستيعابية المستقبلية للأرض القائمة .

وقد تم تقدير حجم سكان منطقة الدراسة لغاية عام ٢٠٢١م لتبلغ (١٧٢٥٦ نسمة) مما يعني وجوب وضع إستراتيجية لاستيعاب الزيادة السكانية التي ستحصل ، وعند حساب الحاجة إلى الإسكان لابد من معرفة عدد الأسر المتوقعة في سنة الهدف [٣] .

وبالنسبة للخزين المتوقع لعام ٢٠٢١م فقد تم احتسابه على أساس الخزين من الإسكان لعام ٢٠١١م مطروحا منه مقدار الاندثار على أساس أن عمر البناء ٤٠سنة .

ويظهر من خلال الجدول (١) الحاجة إلى الإسكان لعموم منطقة الدراسة والبالغة (٧١٨) وحدة سكنية وبمساحة (٨٦،١٦ دونما) ، كما يظهر أن هناك تباين في الحاجة إلى الإسكان في مقاطعات منطقة الدراسة من حيث المساحة والكمية وذلك لتباين توزيع السكان بين مقاطعات المنطقة ، ويظهر أن مقاطعة (١٣) الخفاجية احتلت المرتبة الأولى من حيث الحاجة إلى الوحدات السكنية إذ ستبلغ (٣٨٩) وحدة سكنية وتشكل مساحة (٤٦،٦٨ دونم) ، ثم تليها مقاطعة (٥٢) ديوم الخسفة إذ تصل الحاجة إلى الوحدات السكنية (١١١) وحدة سكنية وتشغل مساحة (١٣،٣٢ دونم) ، ثم مقاطعتي (٢٨) ك٣ و (٢) دويلية وجنثة إذ تبلغ الحاجة إلى (٣٢،٣٥) وحدة سكنية وبمساحة (٤،٢ و ٣،٨٤ دونم) وعلى التوالي، أما أقل المقاطعات حاجة إلى المساكن في مقاطعة (٢٠) حويجة أربان بـ (٤) وحدة سكنية وبمساحة (٠،٤٨ دونم) .

وقد تبين من خلال الشكل (٢) الذي يوضح مخطط للمسكن الريفي التقليدي ذو المساحة الوسطية (الحوش) بأن المساحة التي يشغلها المسكن الريفي التقليدي بلغت كمعدل (١٢٠٠ م٢) مقسمة بين عدد الغرف التي يشغلها أفراد العائلة والمساحة الوسطية وحظائر الحيوانات والمخازن ، وبذلك فهو يستغل مساحة واسعة من الأراضي الصالحة للزراعة مما يؤثر على الإنتاج الزراعي كما له تأثير سلبيي على أفراد العائلة .

وكما مبين في المخطط فإن عدد الغرف في المسكن الريفي التقليدي يختلف حسب حجم العائلة وإمكانياتها الاقتصادية، إذ إن معظم العوائل الريفية هي عوائل ممتدة أي أن المتزوجين من الأولاد الذكور يبقون مع العائلة الأصلية ، وأن عدد الغرف كمعدل هي (٣) غرف/البيت ، كما يحتوي المسكن التقليدي على (ديوان) وهي المكان المخصص لاستقبال الضيوف ويكون أوسع من الغرف الأخرى من حيث المساحة ، ويكون لها باب مخصص للضيوف وآخر لأفراد العائلة .

ومادة البناء المستخدمة في البيت الريفي التقليدي أما أن تكون مادة أولية متوفرة في المنطقة كالطين والحجر أو تكون مصنعة مثل البلوك والطابوق والجص والحصى والاسمنت مع وجود المساحة الوسطية (الحوش) وهو يقسم الفضاءات الموجودة حوله وبالتالي فإن كل أجزاء البيت موجه نحوه ويكون مكان لتجمع العائلة ،كما تم عزل المطبخ عن بقية الغرف بواسطة الحوش ، ويوجد التنور المصنوع من الطين في أحد أجزاء الساحة ويعد عنصراً ملوثاً للبيئة في داخل البيوت إذ يستخدم الحطب كمادة وقود كما يحتاج إلى فضاء واسع في البيت .جدول (١)

حجم السكان المستقبلي وعدد الأسر والخزين من الوحدات والحاجة إلى الوحدات السكنية المتوقعة في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢١م

ناطقة	اسم المقاطعة	السكان١	عدد الأسر (٢)	الخزين من حدات السكنية (٣)	حاجة إلى الوحدات السكنية (٤)	المساحة رقعة دونم (٥)
	عوناية وصوينخ	٣٢٧	٤٠	٣٢	٨	٠،٩٦
٢	دويليه وجتثه	٧٢٥	٩٠	٥٨	٣٢	٣،٨٤
٥	الغراف وادي القصب	٨٠٤	١٠٠	٧١	٢٩	٣،٤٨
٧	الفزعية وضيعة الشيخ	٥٤٠	٦٧	٥٨	٩	١،٠٨
٨	بهصة وبنات الحسن	٧٠٨	٨٨	٦٥	٢٣	٢،٧٦
٩	وادي فليفل	٤٥١	٥٦	٤٠	١٦	١،٩٢
١٠	حويجة الوس	١٩٩	٢٤	١٨	٦	٠،٧٢
١٢	زغدان	١٠١٢	١٢٦	١٠١	٢٥	٣
١٣	الخفاجية	٥٠٤٩	٦٣١	٢٤٢	٣٨٩	٤٦،٦٨
٢٠	حويجة اربان	١٤١	١٧	١٣	٤	٠،٤٨
٢٦	حصوة الشامية	١٣٥١	١٦٤	١٣٣	٣١	٣،٧٢

٢٨	ك٣	٣١٩٧	٣٩٩	٣٦٤	٣٥	٤،٢
٥٢	ديوم الخسفة	٢٧٨٨	٣٤٨	٢٣٧	١١١	١٣،٣٢
	المجموع	١٧٢٩٢	٢١٥٠	١٤٣٢	٧١٨	٨٦،١٦

المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على :

١ – جدول (٢٢) .
٢ – عدد الأسر = عدد السكان / معدل حجم الأسرة (٨) لعام ٢٠١١م .
٣ – جدول(٣٥)بعد طرح معدل الاندثار منه بقسمة عدد الوحدات/٤٠ سنة معدل عمر الوحدة السكنية
٤ – عدد الأسر مطروح منه الخزين من الوحدات السكنية .
٥ – المساحة المتوقعة =الحاجة للإسكان × ٣٠٠م٢ مساحة الوحدة السكنية وتحويلها إلى الدونم .

كما أن وجود حظيرة الحيوانات مجاورة للمسكن التقليدي مما يساهم على خلق بيئة ملوثة وغير نظيفة، وأن المسكن التقليدي لا يوفر الخدمات الأساسية التي يحتاجها أفراد العائلة من حيث الظروف المناخية كتأثير أشعة الشمس صيفا والأمطار شتاء على الرغم من وجود (مدخل) تتجه نحوه الأبواب للتقليل من التأثيرات المناخية (اتجاه الشمس وهبوب الرياح).

ويمكن اقتراح مخطط للمسكن الريفي الجديد لتلافي عيوب المسكن الريفي القديم ، كما في الشكل(٣) الذي يوضح مخطط للمسكن الريفي يشغل مساحة (٧٥٠ م٢) يشمل مساحة البناء ومساحة المخزن وحظيرة الحيوانات اذ تكون مساحة البناء (١٥٠ م٢) ويحتوي على كافة الخدمات الأساسية بينما تم عزل حظيرة الحيوانات والمخزن عن المسكن ويكون للحيوانات مدخل خاص مما يجعل البيئة الداخلية للبيت أكثر نظافة .

شكل (٢)
مخطط البيت الريفي التقليدي (القديم)

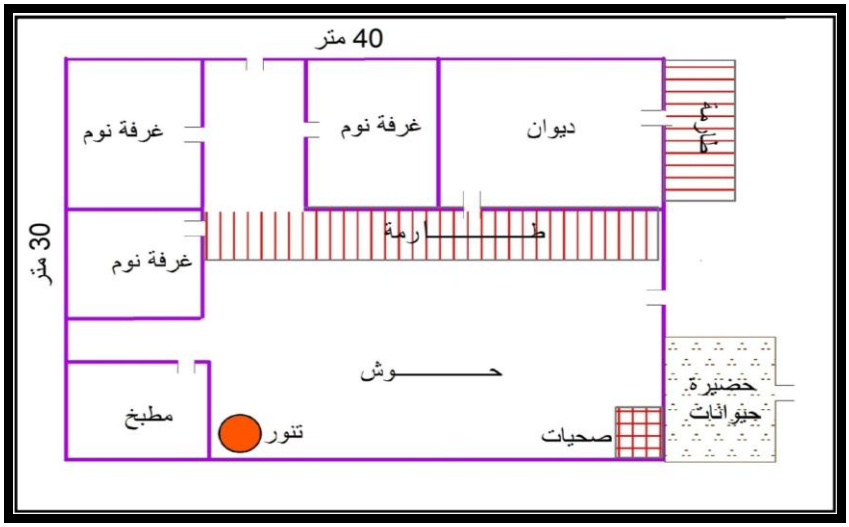

شكل (٣)

خريطة المنزل الريفي المقترح

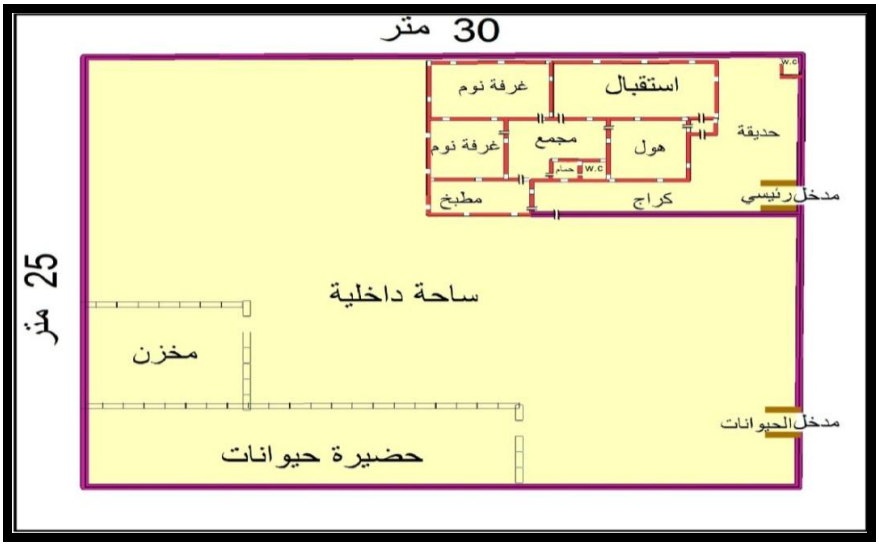

وعند وضع إستراتيجيات للسكن الريفي يتطلب ما يأتي :

١ – العمل على إقامة مجمعات سكنية على أراضي غير زراعية والعمل على تشجيع استيطانها ، والتقليل من بناء المساكن المنعزلة ، ينظر صورة (١) عن بعضها مما يسهل تقديم الخدمات لهذه

التجمعات السكنية بشكل اقتصادي ، فضلا عن المحافظة على الأراضي الزراعية وعدم استغلالها لأغراض أخرى .

٢ – العمل على تنمية السكن في الريف في إطار التوقعات المترتبة على الزيادة والنمو السكاني ، لمواجهة احتياجات هذه الزيادة في كل وحدة سكنية وتحديد مساحة البناء للوحدة السكنية .

٣ – تحسين إنشاء وبناء الوحدات السكنية في الريف كمظهر من مظاهر تحسين الأحوال بصفة عامة وأن يكون هذا التحسين في حدود الشكل الأنسب الذي يلبي حاجة سكان الريف وتطلعهم للحياة الأفضل حضاريا واقتصاديا واجتماعيا .

٤ – إصدار القوانين والتشريعات التي تمنع التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية ، ينظر صورة (٢) .

٥– إنشاء مراكز استقطاب سكاني في المساحات الخالية من السكان في منطقة الدراسة ويتمثل بالواحات الصحراوية والتي يمكن أن تمثل مركز جذب للسكان بعد توفر مستلزمات الحياة الضرورية في المناطق المحيطة بها .

٦ – الأخذ برغبات السكان في اختيار الموقع الجديد للمجمعات السكنية ، وأن تكون هذه المواقع الجديدة بالقرب من طرق المواصلات وأيضا قربها من المراكز الحضرية وذلك لتوفير الخدمات لهم[٤].

٣– إستراتيجية تنمية الموارد المائية :

بما أن منطقة الدراسة تقع ضمن المناخ الصحراوي الجاف لذلك يفترض ترشيد استعمال الموارد ويتم ذلك عن طريق :

١ – استخدام تقنيات الري الحديثة في الإرواء والمتمثلة (بالرش والتنقيط) ، وتتميز طريقة الري بالتنقيط بكفاءة عالية نظرا لقلة الاستهلاك المائي لها وانخفاض الفاقد بالتبخر مقارنة بالطرق التقليدية ، ومن خصائصها أيضا أنها تقوم على أساس إضافة المياه للتربة وبمعدلات ثابتة وقليلة وتغطية مساحة محدودة حول النبات من قبل فتحات للمياه مما يؤدي إلى توزيع المياه بشكل متجانس الأمر الذي يساعد على حصول على كفاءة لاستخدام الماء وحسب حاجه النبات وتقليل كمية الضائعات سواء عن طريق الرشح أو التبخر [٥] .

كما يمكن تشغيله آليا وبسهولة وبوحدات صغيرة ومحدودة من الأجهزة، كما يكون مستوى الرطوبة ثابتا في منطقة الجذور مما يؤدي تأثيرا إيجابيا على النبات فيحسن نموه ، ويزيد الإنتاج مقارنة بالمحاصيل المروية بنظم الري الأخرى ، والمحافظة على التربة من التملح [٦] فإن استخدام كميات كبيرة من مياه الري وبما يزيد عن حاجة النبات وفي ظل ظروف المناخ الجاف وشبة الجاف يؤدي إلى زيادة عملية التبخر النتح وبالتالي زيادة نسبة الأملاح في التربة .

صورة (١) السكن المنعزل

تم التقاط الصورة في مقاطعة (٢٦) حصوة الشامية بتاريخ ١٢ /٢٠١٢/٧م .

صورة (٢) التعدي السكني على الأراضي الزراعية

تم التقاط الصورة في مقاطعة (١) عوناية وصوينخ ، قرية البوحياة في ٢٠١٢/٧/١٢م .

كما أن طريقة الري بالرش من الطرق التي يمكن اعتمادها إلى جانب طريقة الري بالتنقيط في زراعة بعض المحاصيل الزراعية ، وهذه أوسع وأكثر ملائمة من طريقة الري بالتنقيط ، إذ يمكن استخدامها لري جميع المحاصيل ما عدا الرز ، وتلائم جميع أنواع الترب باستثناء الطينية ذات النسيج الناعم والنفاذية الواطئة ينظر صورة (٣).

كما يمكن استخدام هذه الطريقة في المناطق ذات الانحدارات الشديدة مما تعمل على عدم انجراف التربة كما في الري السطحي ، فضلا عن استخدامها في غسل الترب الملحية ، وأن استخدام طرائق الري الحديثة يمكن أن تغطي احتياجات النباتات المائية مع توفر كميات كبيرة من المياه والأسمدة وزيادة الإنتاجية مقارنة بالطرق التقليدية .

٢- إقامة سدود صناعية على مجاري الأودية كوادي حوران ووادي حجلان في منطقة الدراسة والتي ستساهم في تكوين بحيرات مائية وتغذية المياه الجوفية ، أو الاستعمال المباشر في الزراعة وسقي الحيوان والاستعمالات المنزلية ، ينظر خريطة (٤) .

صورة (٣) طريقة الري بالرش

تم التقاط الصورة في مقاطعة (٥٢) ديوم الخسفة بتاريخ ٢٠١٢/٤/١٠م .

٣- حفر الآبار في المناطق التي تتوفر فيها مساحات من الأراضي تصلح للزراعة لاسيما وأن نوعية المياه الجوفية يمكن أن تصلح لري عدد كبير من المحاصيل الزراعية مع التركيز على أن يكون مواقع حفر الآبار على طول خطوط التراكيب الخطية الموجودة في المنطقة؛ وذلك لأن خطوط التراكيب توفر كميات غزيرة من المياه الجوفية وتكون ذات نوعية جيدة[٧]،ينظر خريطة (٤) .

٤-٤- إستراتيجية تنمية القطاع الزراعي :

تمثل المسألة الزراعية مكانتها الإستراتيجية السياسية والاقتصادية في العمليات التنموية في كافة الدول بغض النظر عن النظم السياسية والاقتصـادية ، سواء كانت (متطورة أو نامية) [٨] .

إذ تشكل الزراعة القاعدة الاقتصادية للتنمية الريفية ، حيث تشكل مع المشاريع المرتبطة بها العامل الأساسي في استقرار السكان في المناطق الريفية وعدم هجرتهم إلى المدن [٩] ، فضلا عن استخدام القطاع الزراعي نسبة كبيرة من قوة العمل في المجتمع، كما يساهم في تغذية حاجات المؤسسات الصناعية بالمواد الأولية الزراعية ، إلا إن الأهمية الأساسية هي الإمكانات والمواد الكبيرة غير المستثمرة والتي لو استثمرت تزيد من نسبة مساهمة الزراعة في تكوين الدخل القومي وفي زيادة القدرة التصديرية وتقليص الحاجة إلى الاستيراد للسلع الزراعية الغذائية ، كما يعد القطاع الزراعي المصدر الغذائي الرئيسي للسكان ، اذ يكمن دور التنمية الزراعية في مواجهة الغذاء من خلال [١٠] .

١ – توفير منتجات حقلية للاستهلاك المحلي .

٢- القدرة على توفير فائض المنتجات الزراعية لغرض التصدير ، وبالتالي الحصول على العملات الصعبة الضرورية لعملية التنمية الاقتصادية .

٣ – المساهمة في تكوين رأس المال .

٤ – زيادة الدخل النقدي لدى الفلاحين والمزارعين.

٥ – توفير المواد الأولية للصناعات المحلية .

لذا يجب أن تقوم الدولة بتوجيه الاهتمام نحو تنمية القطاع الزراعي ، لتحقيق زيادة في الاقتصاد القومي بما يتناسب مع أهميته الستراتيجية اقتصاديا ، وما يترتب عليه من أبعاد اجتماعية ، فالقطاع الزراعي لا يزال المحفز الأساسي للنشاط في القطاعات الاقتصادية الأخرى وخاصة قطاع الخدمات والصناعة كما يساهم في عكس الهجرة من المدينة إلى الريف وذلك خلال توفير فرص العمل وتحقيق زيادة في الدخل الأسري (١١) .

خارطة (4) السدود والابار المقترحة في مقاطعات منطقة الدراسة

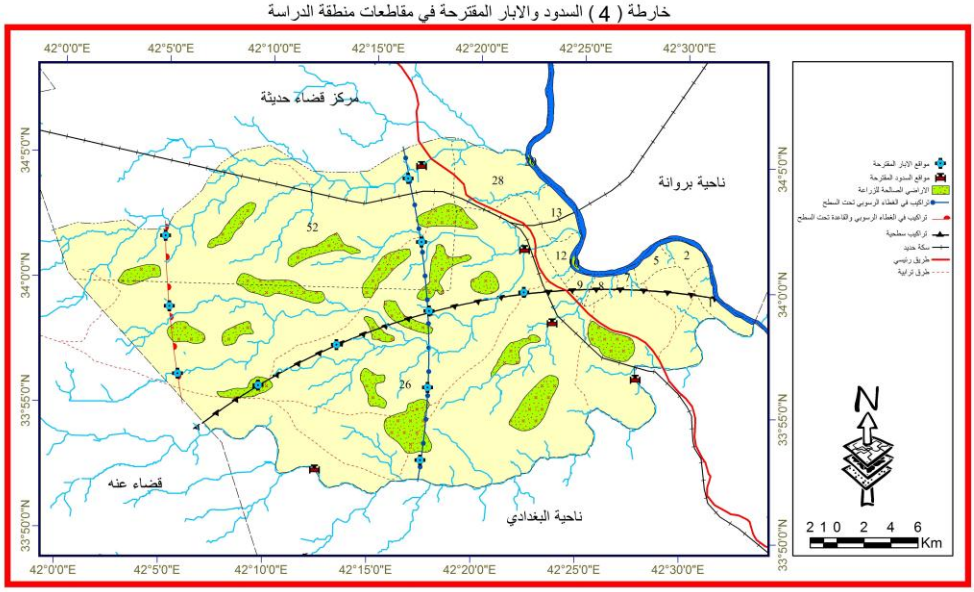

أولا : إستراتيجية تنمية الإنتاج الزراعي النباتي :

إن التخطيط لمستقبل الإنتاج الزراعي النباتي لتنمية ووضع الحلول المناسبة للمشاكل التي يعاني منها ، يمكن أن يتم من خلال ما يأتي :

١ – زيادة مساحة الأراضي الزراعية من خلال تسوية وإصلاح الأراضي الصالحة للزراعة والتي تظهر في الخريطة (٤) وتحديد أنواع المحاصيل المزروعة .

٢- استثمار الأراضي الصالحة للزراعة وغير المستثمرة والتي تبلغ مساحتها (١٨٣٥ دونما) ، من خلال توفير مستلزمات الإنتاج الزراعي كمصادر الوقود ، واستصلاح الأراضي غير الصالحة للزراعة من خلال التوسع الأفقي .

٣- التوسع العمودي والذي يهدف إلى زيادة الإنتاج الزراعي عن طريق إدخال الوسائل الحديثة في الزراعة كاستخدام تقنيات الري الحديث ، فضلا عن استخدام الأسمدة الكيمياوية والعضوية والتي تعمل على رفع خصوبة التربة وأيضا استخدام البذور المحسنة.

٤- التوسع في زراعة الخضار باستخدام الزراعة المحمية لما فيها فوائد كبيرة في زيادة الإنتاج لوحدة المساحة وتحسين نوعيته [١٢] ، وتوفير محاصيل زراعية صيفية في فصل الشتاء ، ينظر صورة (٤) .

٥- إنشاء مركز للبحوث الزراعية والإرشاد الزراعي يقوم بتوعية وتوجيه المزارعين ، إلى الطرق العلمية الصحيحة المتبعة في العمليات الزراعية المختلفة .

٦- إنشاء محطة لانتقاء البذور وتوزيع الأسمدة والمبيدات .

٧- إقامة مزارع نموذجية تعمل على عاتقها توجيه المزارعين نحو اتباع الأسلوب الأمثل في الزراعة وفق أسس علمية .

٨- دعم القدرة التنافسية للمنتجات الزراعية في الأسواق المحلية والدولية من خلال تطوير المنتجات من حيث الجودة والخصائص النوعية وفق متطلبات الأسواق ، وتطوير الخدمات التسويقية وتفعيل الدور الحكومي في مجالات الإشراف والرقابة على جودة ومواصفات المدخلان والمنتجات وحماية المستهلك[١٣] .

٩- توفير القوة الكهربائية لتشغيل مضخات الري وتخفيض أسعار الوقود .

١٠- تقديم القروض المالية بدون فوائد لتشجيع الإنتاج الزراعي ومنح المزارعين التسهيلات والإعانات المالية للحصول على الآلات والمعدات الزراعية ، وتأمين الحصول على الأسمدة والبذور المحسنة ومبيدات الآفات الزراعية من دوائر الدولة وبأسعار مخفضة .

صورة (٤) الزراعة المحمية

تم التقاط الصورة في مقاطعة (١٣) الخفاجية بتاريخ ٢٠١٢/٧/١٢م .

١١– تحسين كفاءة نظم الري وتطوير تقنيات وأساليب الحفاظ على المياه .

١٢ – تطوير أساليب إنتاج الأسمدة العضوية باستخدام مخلفات الحيوانات وبقايا المحاصيل الزراعية.

١٣– التدريب المهني في المجالات الزراعية وإعداد المرشدين الزراعيين المختصين [١٤].

١٤– تفعيل دور الجمعيات التعاونية في القيام بتسويق المحاصيل الزراعية وبيعها لصالح المزارعين .

١٥– التوسع في إنشاء الواحات الصحراوية : تعد الواحات الصحراوية المكان الأفضل من حيث الإمكانات التخطيطية للانطلاق في التنمية الإقليمية في إقليم الصحراء الغربية في العراق [١٥] ، فالواحة عبارة عن موقع محدد في الصحراء يتم زراعته بالأشجار ، كأشجار مصدات الرياح ، وشتلات متحملة للجفاف كالزيتون والنخيل وأشجار الفاكهة ، وتعتمد على المياه الجوفية عن طريق حفر الآبار حيث تغطى كافة المساحة بشبكة أنابيب الري بالتنقيط ، ينظر خريطة (٥).

ثانيا : إستراتيجية تنمية الثروة الحيوانية :

يمثل الإنتاج الحيواني أحد الأنماط الرئيسة للإنتاج الزراعي ، لذا لابد من الأخذ بنظر الاعتبار التخطيط لتربية الحيوانات لما لها من أهمية كبيرة في توفير المنتجات الغذائية للسكان والمنتجات الحيوانية اللازمة لبعض الصناعات الغذائية والنسيجية والجلدية.

لذا ينبغي عند تخطيط وتنمية الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة الاهتمام بما يأتي :

١ – حماية المراعي وتنظيم الرعي ، وزيادة المساحات المزروعة بمحاصيل العلف (الجت والبرسيم) وتحسين نوعيتها وإعداد مراعي للرعي فيها وإدخال مصادر جديدة من الأعلاف .

٢ – إدخال السلالات ذات الإنتاجية العالية بشكل مستمر في خطة الإنتاج الحيواني [*] ، ينظر صورة (٥) و (٦) .

٣ – توفير المراكز البيطرية وتزويدها بالأدوية ومستلزمات الطب البيطري وزيادة عدد المختصين والعاملين في هذا المجال .

٤ – توفير الأعلاف الجافة والمركزة .

٥ – توعية وإرشاد مربي الحيوانات عن طريق النشرات والندوات باتباع الطرق العلمية في كيفية استغلال المراعي وتربية الحيوان .

خارطة (5) الواحات الصحراوية المقترحة في مقاطعات منطقة الدراسة

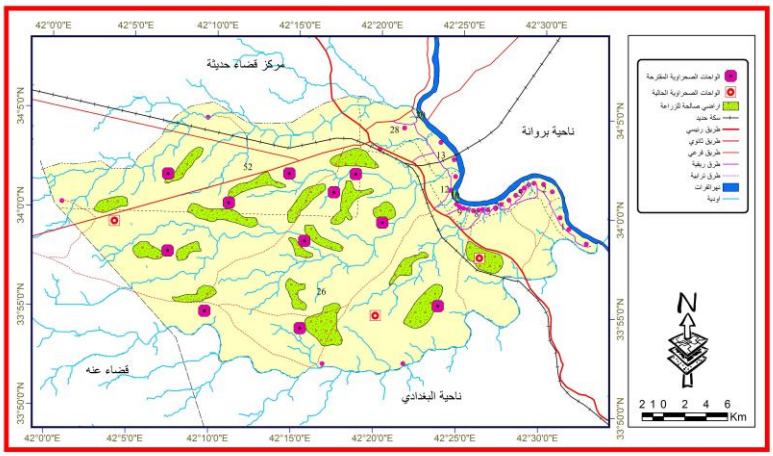

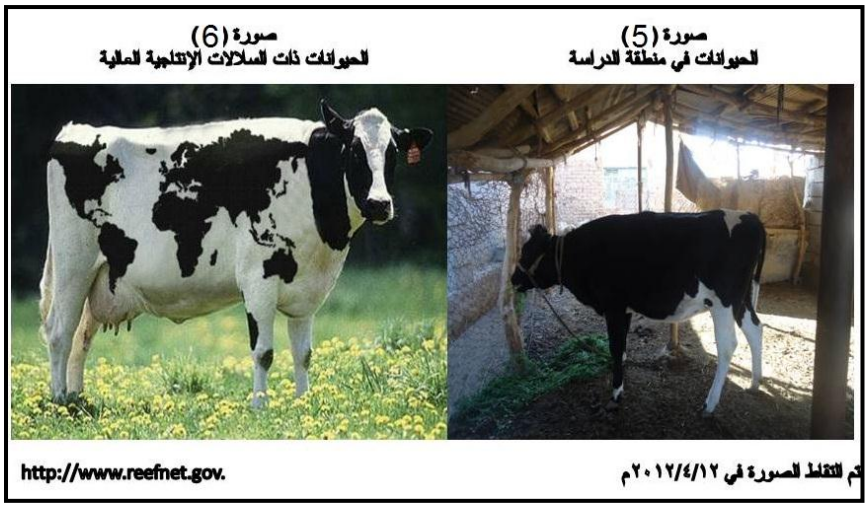

٦- إقامة مزرعة نموذجية لتربية أبقار الحليب في منطقة الدراسة والتي تهدف إلى زيادة وتحسين إنتاج الحليب والتحكم في تقنيات التربية والتلقيح الاصطناعي وتسيير مزارع الإنتاج. ينظر صورة (٧) .

٧- إقامة مزرعة نموذجية لتربية العجول وتعد من المشاريع العالية الربح ويرجع ذلك إلى أن العجول هي المصدر الرئيسي لإنتاج اللحوم الحمراء والمخلفات العضوية والجلود وتحقيق الأمن الغذائي وتوفير الاحتياجات الغذائية والنهوض بالمستوى الصحي للسكان عن طريق تحسين

مستوى استهلاكهم الغذائي ونوعيته، والتي تعد من الأهداف الرئيسية للتنمية ، فضلا عن كونه مصدرا للدخل ومن المشاريع التي تعمل على توفير فرص العمل والحد من حجم البطالة .

٨- إقامة مزرعة نموذجية لتربية الأغنام ، إذ إن التربية الحديثة لحيوانات المزرعة لابد أن تتم في مزارع نموذجية ، ضمن نظم إيواء مناسبة تؤمن الظروف المثلى لنمو الحيوان ونشاطه كما تؤمن الراحة للعاملين في إدارة الحيوان وتغذيته وذلك بهدف الحصول على منتجات حيوانية بالكمية والنوعية المطلوبتين .

٩- تعاني الحيوانات في منطقة الدراسة من رداءة نوعية الحظائر التي تؤويها ، صورة (٨) لذلك لابد من إقامة حظائر للحيوانات تتوفر فيها الشروط الصحية للمحافظة على الحيوانات من حرارة الصيف وبرودة الشتاء .

لذا لابد للانتقال من التربية التقليدية إلى التربية الحديثة للحيوان في الريف ، وذلك بتزويد المهندس الزراعي بالمعلومات العلمية الكافية ، والتي تساعده على نقل التقنيات الحديثة المستعملة في مشاريع الإنتاج الحيواني ، وإيصالها إلى المربي بشكل مبسط وسهل يمكن معه استعمال المواد المتوفرة في المنطقة .

ويجب على المهندس الزراعي في مجال عملة أن يسعى دائما لإرشاد المزارعين ، وشرح أهمية تربية الحيوان في المزرعة من حيث تأمين عمل دائم ومستمر يتكامل مع العمل الموسمي الزراعي لخدمة المحاصيل ، وتأمين دخل ثابت من بيع المنتجات الحيوانية ومصدر هام من البروتين الحيواني[١٦] .

١٠ – التوسع في مشاريع تربية الدواجن ، وإعادة تشغيل المشاريع غير العاملة من خلال توفير الدعم الحكومي لها وتزويدها بكل ما تحتاج من مستلزمات الإنتاج وبأسعار مدعومة.

١١- التوسع في مشاريع تربية الأسماك ، فعلى الرغم من أهميتها الغذائية وارتفاع أسعارها إلا أنها غير متوفرة بالشكل الذي يحقق مردود اقتصادي كبير .

صورة (٧) المزارع النموذجية

http://forum.roro.com.

صورة (٨) حظيرة حيوانات في منطقة الدراسة

تم التقاط الصورة في مقاطعة (١) عونايا وصوينخ بتاريخ ٢٠١٢/٧/١٢م .

١٢– التوسع في مشاريع تربية النحل، فإن انخفاض تكاليف إنتاجها أو صغر مساحة الأرض التي تشغلها مقابل ارتفاع أسعار إنتاجها من العسل يعد عاملا مشجعا ومحفزا على التوسع في تربيتها ، إذ لا يوجد في عموم منطقة الدراسة سوى مربي نحل واحد ، لذ لابد من تشجيع المزارعين على تربيتها في عموم منطقة الدراسة بعد توعيتهم وإرشادهم على أهميتها الغذائية والطبية وتوجيههم إلى طرق تربيتها وتزويدهم بمستلزمات إنتاجها .

١٣- تشجيع مشاريع تكامل الإنتاج النباتي الحيواني وذلك لتحقيق الاستفادة من مخلفات المزرعة لتغذية الماشية والأغنام والاستفادة من فضلات الحيوانات في توفير السماد العضوي ، صورة (٩) مما يقلل الحاجة للسماد الكيميائي ويؤمن الحفاظ على البيئة ومنع تلوث المياه الجوفية بالسماد الكيميائي عند تسربه إلى أعماق التربة ثم المياه الجوفية نتيجة الري أو مياه الأمطار [١٧] .

صورة (٩) إضافة السماد الحيواني إلى الأراضي الزراعية

تم التقاط الصورة في مقاطعة (١) عونايا وصوينخ بتاريخ ١٢ /٢٠١٢/٧م .

١٤- وضع الضوابط الخاصة بمنع التجاوز على أراضي المراعي الطبيعية وعدم حارثتها لإعطاء الفرصة للنبات الطبيعي للانتشار ، والعمل على أعادة تأهيل المراعي بهدف توفير المرعى الطبيعي للثروة الحيوانية ،وهذه العملية هي إحدى سبل الحد من ظاهرة التصحر وتقليل العواصف الترابية [١٨] .

٥- إستراتيجية تنمية القطاع الصناعي والتعدين :

تتوفر في منطقة الدراسة عدد من المعادن والصخور مما تشكل مواد خام لكثير من الصناعات ، فضلا عن المواد الأولية التي يوفره النشاط الزراعي بنوعيه (النباتي والحيواني) مما يساهم في قيام العديد من الصناعات وتنمية وتطوير منطقة الدراسة لو استثمرت بشكل علمي ومدروس ينظر خريطة (٦) ، ولغرض التخطيط لتنمية القطاع الصناعي يتطلب ما يأتي :

أولا : استثمار الموارد المعدنية :

١ – العمل على إقامة مقالع للحجر وإنشاء ورش تأخذ على عاتقها تنظيم أشكال الأحجار وتنويعها للبناء أو التغليف لتوفير الأحجار التي تستخدم لبناء ورصف الطرق كما تستخدم في البناء والتشييد بالاعتماد على صخور الدولومايت المتوفرة في المنطقة .

٢ – إقامة معمل لإنتاج الأسمنت بالاعتماد على حجر الكلس المتوفر في المنطقة ، وقد تم اقتراح موقع هذا المعمل في المنطقة التي تتقاطع فيها سكك الحديد مع طريق العام لتسهيل عملية نقل عناصر الإنتاج والتصدير ، فضلا عن أن هذا الموقع قريب من المناطق السكنية مما يوفر أيدي عاملة تعمل في المصنع ، وكذلك قربه من مخازن وقود ك٣ ومحطة كهرباء حديثة الذي سيوفر ما يحتاجه المعمل من مصادر الطاقة .

٣ – التوسع في عدد معامل الجص في منطقة الدراسة ، والعمل على إعادة تشغيل المعامل المتوقفة عن العمل .

٤ – العمل على زيادة عدد مقالع الحصى والرمل على أن تدار من قبل الجهات الرسمية بشكل مخطط.

ثانيا : استثمار المواد الخام الزراعية :

إن ربط الزراعة بالصناعة كفيل بإحداث تطور كبير في كل مناحي الحياة الريفية ، ووضع القطاع الزراعي على طريق الازدهار ، وتحقيق الأمن الغذائي، إن أنجز على أسس علمية صحيحة .

١– دعم المزارعين لتشجيعهم على زراعة أكبر قدر ممكن من الأراضي الصالحة للزراعة من خلال تزويدهم بالبذور المحسنة والأسمدة الكيمياوية اللازمة وبأسعار رمزية،والتوجه نحو زراعة محاصيل إستراتيجية وصناعية لتحقيق الأمن الغذائي للسكان وتوفير متطلبات الصناعات الغذائية

٢– الاهتمام بتربية الحيوانات التي تمتاز بجودتها من ناحية النوع والكم للحليب واللحوم ، والعمل على زيادة أعدادها من خلال إقامة المزارع الاستثمارية وإلحاق المعامل المصنعة لمنتجاتها معها لتطوير الثروة الحيوانية وتوفير المواد الخام الحيوانية من جهة وتوفير فرص العمل للمزارعين لرفع

المستوى المعاشي لهم وتحقيق الأمن الغذائي ، حيث يمكن إقامة مصنع لصناعة مشتقات الحليب ومصنع لإنتاج اللحوم وتعليبها ومصنع للمنسوجات الصوفية .

خارطة (6) الاستعمالات الصناعية والتعدين المقترحة في مقاطعات منطقة الدراسة

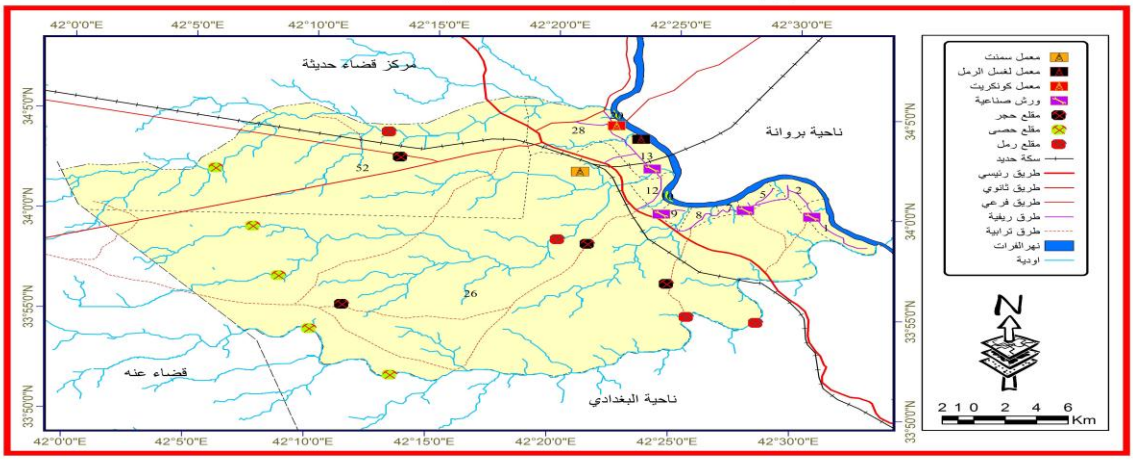

٣- إنشاء المصانع التحويلية المناسبة لطبيعة المحاصيل المنتجة كإنشاء مصنع للدبس والخل اعتمادا على التمور المنتجة محليا .

٤- إقامة مصنع لإنتاج الزيوت النباتية بالاعتماد على بساتين الزيتون والتي بلغ عددها (٣٥٢٨) شجرة فضلا عن أشجار الزيتون في الواحات الصحراوية والتي بلغ عددها (٦١٢٠٠) شجرة .

٥- إقامة صومعة لطحن الحبوب لاسيما وأن منطقة الدراسة والقضاء لا توجد فيه مطحنة للحبوب مما سيوفر مادة الطحين التي هي ضرورية لغذاء السكان .

٦- إنشاء صناعات غذائية تعتمد على الخامات المحلية بالدرجة الأولى ، كإقامة معمل لتعليب الخضر والفواكه، إذ تشكل بساتين الفواكه نصف المساحة المزروعة في منطقة الدراسة .

٧- إعطاء الأولوية للصناعات الغذائية التي يمكن ان مكانا لمنتجاتها في الأسواق المحلية وإنتاجها يمكن أن يحل محل السلع الغذائية المستوردة .

٨ – إنشاء مشروع صناعي زراعي يتمثل بمحطة أبقار متكاملة ومعمل لإنتاج الحليب ويقع هذا المشروع بين قضاء حديثة ضمن مقاطعة (٥٢) ديوم الخسفة وجزء من قضاء عنة ، كلفة هذا المشروع بالدولار (٢٤١،٧٥٠،٠٠٠) وبلغت مساحة هذا المشروع (١١٧،٠٨١ دونم) ،إلا إن هذا المشروع واجه معوقات أدت إلى عدم المباشرة في تنفيذه تمثلت بوجود نزاعات على قطعة الأرض المقترح تنفيذ المشروع عليها .

٩ – إقامة مشروع زراعي وحيواني متكامل في مقاطعة (٢٦) حصوة الشامية بلغت كلفة المشروع بالدولار (١٨،١٣٤،١٦٩) وبلغت مساحة المشروع (١٥،٦٥٦ دونم) لم يباشر تنفيذ هذا المشروع بالرغم من عدم وجود معوقات تقف أمام تنفيذه [١٩] .

٦– إستراتيجية تنمية النشاط الخدمي :

أن الهدف الرئيس من إيجاد الخدمات في المستقرات الريفية ،هو تمكين الإنسان من الاستقرار فيها وتسهيل حصوله إلى ما يحتاج إليه من ضرورات الحياة اليومية من مواد غذائية وسلع استهلاكية وخدمات صحية وتعليمية وترفيهية ،فضلا عن توفير المأوى له الذي يوفر الحماية والأمن والاستقرار [٢٠] ، وتقليل الفرق بينها وبين المدن والمساهمة في تنمية الأنشطة الاقتصادية فقد تبين من خلال تحليل واقع حال منطقة الدراسة بأنها تعاني من نقص في الخدمات وعلى مختلف أنواعها .

٦– ١. إستراتيجية تنمية قطاع النقل :

إن النقل عامل مهم في التخطيط، إذ إن أي مشروع يقام في إقليم ما لابد أن يكون على اتصال سهل بالمستفيدين منه [٢١] ، فطرق النقل من الخدمات الأساسية لتطوير الريف بما تقدمه من تسهيلات، إذ يساعد وجود نظام نقل جيد على تحقيق الكفاءة الاقتصادية ، كما يؤدي إلى زيادة ارتباط المدينة بالريف وبالعكس الأمر الذي يؤدي إلى تقليل الفوارق الحضرية بين سكان الريف والمدينة لتنمية الاحتكاك ، لذا يجب وضع خطط لتنمية شبكة النقل في منطقة الدراسة :

١ – تبليط الشوارع والطرق داخل منطقة الدراسة .

٢ – إعادة العمل في محطة القطار وتشغيلها لكي يتم استخدام النقل بالقطار سواء لنقل المسافرين أو البضائع .

٣ – إصلاح وترميم الطرق بصورة دورية ومستمرة .

٤ – تبليط الشوارع المؤدية إلى الأراضي الزراعية لتسهيل عملية تسويق المنتجات الزراعية .

٥– العمل على تبليط الطرق الترابية التي تخترق منطقة الدراسة وخصوصا الأجزاء المتروكة منها مما يساعد على جذب السكان إلى هذه المناطق بعد توفر عوامل السكن الأخرى .

٦– توفير وسائل نقل العام لسكان المنطقة لتسهيل حركتهم إلى المدن وكذلك توفير وسائل النقل المبرد للمنتجات الزراعية خصوصا السريعة التلف .

٧ – إنشاء جسر كونكريتي يربط الحقلانية مع بروانة من مقاطعة ك٣ إذ يربط منطقة الدراسة مع بيجي مما يؤدي إلى تطوير حركة النقل وربط المنطقة بمحافظة أخرى مما يساعد على إنجاز خطط وبرامج التنمية الريفية إذ تسهل الاتصال بالمدن والمراكز الحضرية .

٦-٢– استراتيجيات تنمية خدمات الكهرباء :

تعد الكهرباء العصب الأساسي للحياة ، وانقطاعها كفيل بتعطيل تام لمظاهر الحياة ، فالقطاع الصناعي والحرفي ، والقطاع الزراعي ، والتجاري كلها قطاعات حيوية تكاد تعتمد كليا على الكهرباء وكذلك قطاعات الخدمات الأخرى .

ولغرض تنمية خدمة الكهرباء في منطقة الدراسة فلابد من العمل على تطوير المنطقة من خلال إيصال خطوط التيار الكهربائي إلى المناطق البعيدة وصيانة خطوط التيار الكهربائي القائمة ، وذلك للقيام بكافة الأنشطة الاقتصادية كتشغيل مضخات الري والمصانع .

كما يتطلب وضع خطط مستقبلية لتنمية الخدمات الكهربائية في المنطقة ، وتحويل خطوط التيار الكهربائي التي تمر عبر بساتين النخيل مع طرق النقل، إذ تواجه مشاكل أثناء الصيانة وضرورة إيجاد بدائل أخرى للطاقة للعمل على توفير الحلول المناسبة لمعالجة النقص الكبير في الطاقة الكهربائية التي تعاني منها منطقة الدراسة ، وتمثل هذه البدائل بالطاقة المتجددة كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح .

إذ تستخدم هذه الطاقات المتجددة في إنتاج الطاقة الكهربائية ، كونها تمثل البدائل الأكثر ملائمة للمناطق ذات المناخ الصحراوي ، لذا لابد من وضع إستراتيجية تستند على أسس علمية صحيحة في استغلال هذه الطاقات أينما وجدت والتي تعد ذات أهمية كبيرة في تنمية وتطوير القطاع الزراعي الذي يعد الداعم الأساسي للاقتصاد الوطني [٢٢].

٦-٢-١- الطاقة الشمسية :

تعد الطاقة الشمسية من مصادر الطبيعة المهمة المتجددة والتي يمكن استثمارها في إنتاج الطاقة الكهربائية ، وبما أن منطقة الدراسة تتوفر فيها إمكانيات لاستغلال هذه الطاقة تتمثل بزيادة عدد ساعات التشميس وسعة المساحات الصحراوية، لذا بالإمكان استغلال الطاقة الشمسية في توليد الكهرباء واستثمارها في مختلف المجالات الزراعية من خلال تشغيل المضخات ومنظومات الري الحديثة وحقول الدواجن وأيضا في المجال الصناعي ، صورة (١٠) .

وأن استخدام الألواح الشمسية لتوليد الطاقة الكهربائية النظيفة والمتجددة يعد من أهم الطرق لتوليد الطاقة ، كما تعد هذه التقنية مهمة جدا لإنتاج الكهرباء للمناطق النائية .

٦-٢-٢- طاقة الرياح :

تعد الرياح مصدرا للطاقة ، حيث يتم توليد الكهرباء عبر استخدام تقنية بسطيه وغير مكلفة والتي يمكن استثمارها في سد حاجة المناطق الريفية البعيدة بالكهرباء اللازمة لتشغيل مضخات لسحب المياه الجوفية والتي تستخدم لري الأراضي الزراعية ، وتتوفر في منطقة الدراسة مساحات زراعية تعتمد على المضخات أثناء عملية ريها والتي تعمل بالطاقة الكهربائية .

صورة (١٠) استخدام الطاقة الشمسية في توليد الطاقة الكهربائية

http://www.mojtamai.com\taga.

ومن الممكن استغلال طاقة الرياح في منطقة الدراسة في توليد الطاقة الكهربائية واستثمارها في مختلف المجالات لما تنطوي علية هذه الطاقة من إمكانات كبيرة في مجالات متعددة إذ يجب أن تتوفر سرعة الرياح أكثر من ٤م/ثا لاستثمارها في توليد الطاقة الكهربائية ، وقد تبين من خلال الجدول (٦) أن سرعة الرياح في منطقة الدراسة ملائمة لاستثمارها في توليد الطاقة الكهربائية خلال أشهر الصيف لتطوير المجتمعات النائية وخلق فرص عمل مختلفة من خلال إقامة صناعات صغيرة وإمدادها بالطاقة الكهربائية صورة (١١) ، كما أنها لا تحتاج إلى عمليات صيانة مستمرة ولا إلى أيدي عاملة كثيرة ، وتستخدم في ضخ وتحليه المياه الجوفية في المناطق الريفية أو النائية ،وتعمل على تغذية الشبكات الوطنية بالطاقة الكهروريحية مما يساهم في الحد من استهلاك الوقود في محطات توليد الطاقة الكهربائية الكبيرة [٢٣] .

٦-٣- إستراتيجية تنمية خدمات الماء الصالح للشرب :

بالرغم من توفر مجمعات الماء الصالح للشرب في معظم مقاطعات منطقة الدراسة إلا أنها غير كافية مما يتطلب تنمية هذه الخدمة وذلك من خلال :

١ – العمل على توسيع مجمعات مياه الشرب .

٢ – تطوير المجمعات الموجودة وإعادة صيانتها .

٣ – العمل على زيادة حصة الفرد في المياه .

صورة (١١) استخدام طاقة الرياح في توليد الطاقة الكهربائية

http://www.cced.gov.eg]ar.

٤ – توفير كافة احتياجات مجمعات المياه من أجهزة ومواد التصفية وبما يساهم بتوفير مياه الشرب النقية لسكان منطقة الدراسة ويقلل من خطر الإصابة بالأمراض المعدية .

٦-٤ – إستراتيجية تنمية خدمات الهاتف والاتصالات :

تتطلب تنمية خدمات الاتصالات ما يأتي :

١ – العمل على أنشاء بدالة حديثة بدل البدالتين المتوقفة عن العمل .

٢ – توفير خطوط الهاتف بحدود (٥٠٠٠) خط لتوفير خدمة الهاتف لناحية الحقلانية وريفها .

٣- إيصال خدمة الهاتف في المقاطعات التي تفتقر لهذه الخدمة كما في مقاطعة (١٠) حويجة الوس و (١٣) الخفاجية وقرية البوحياة .

٤ – تطوير خدمة شبكة الأنترنت لتشمل كل منطقة الدراسة .

٦-٥- إستراتيجية تنمية الخدمات التعليمية :

تعد العملية التعليمية عنصرا مهما من عناصر التنمية الريفية وذلك لدورها في إعداد وتأهيل الكوادر التي تسد احتياجات خطط التنمية ، ولغرض تنمية الخدمات التعليمية يتطلب ما يأتي :

١ – توسيع وتطوير المدارس المقامة والقديمة وذلك من حيث نوع البناء وزيادة عدد القاعات ورفع المستوى العلمي للمؤسسة التعليمية بتوفير الملاكات العلمية والوسائل التعليمية .

٢ – إنشاء مدرسة متوسطة للبنات لأنها إحدى مقترحات سكان منطقة الدراسة في موقع متوسط يخدم معظم أبناء منطقة الدراسة .

٣ – توفير سيارات النقل التي تقوم بنقل الطلبة إلى المدارس خاصة في القرى الخالية من المدارس الثانوية مما يشكل عائقا أمام تنقلهم .

٤ – فتح دورات لمحو الأمية ، والعمل على تشجيع الفتيات لإكمال دراستهن من خلال زيادة عدد المدارس الخاصة للطالبات وخاصة التعليم الثانوي .

٥ – العمل على تنمية دور المرأة من خلال رفع المستوى العلمي لها في منطقة الدراسة والعمل على تدريبهن وإرشادهن لإقامة مشاريع خاصة بهن وذلك من خلال تقديم القروض الميسرة .

٦ – إنشاء مراكز ثقافية تأخذ على عاتقها توعية وإرشاد السكان على نبذ بعض العادات والتقاليد التي تقف عائقا أمام تحقيق التنمية الريفية كالنهوة والثار وغيرها وما تسببه من تفكك المجتمع الريفي .

٧– إنشاء إعدادية مهنية (زراعية وصناعية) في موقع متوسط في منطقة الدراسة تأخذ على عاتقها تدريب أبناء الريف على المهن الزراعية والصناعية لتوفير كوادر علمية تساهم في تحقيق التنمية الريفية في المنطقة .

٦-٦– إستراتيجية تنمية الخدمات الصحية :

تبين أن هناك نقص في الخدمات الصحية في منطقة الدراسة ، ولغرض التوجه نحو وضع الخطط اللازمة لتنمية المؤسسات الصحية في منطقة الدراسة يتطلب ما يأتي :

١– التوسع في إقامة المراكز الصحية ، إذ إن اعتماد معيار عدد السكان فقط في تقييم مدى كفاءة الخدمات الصحية الموجودة لعدد السكان البالغ (١١٢٧٣ نسمة) يتبين أن عدد المراكز الموجودة

تعد كافية لتغطية حاجة السكان ، إذ إن المركز الفرعي الواحد يخدم (٥٠٠٠ نسمة) ، وبناء على ذلك يوجد عدد كاف من المراكز الصحية إلا أنها دون المستوى المطلوب لعدم شمولها جميع سكان منطقة الدراسة لتباعد القرى مما يدعو للتوسع في هذا المجال ليشمل المناطق البعيدة .

٢- العمل على توفير الخدمات الصحية في المراكز الصحية كالأدوية الطبية والأجهزة الحديثة ، فضلا عن توفير أطباء اختصاص بمعدل طبيب واحد على الأقل في كل مركز.

٣- توفير العدد الكافي من الأفراد المؤهلين الذين يقومون بالخدمات الصحية في المراكز الصحية من ممرضين وذوي المهن الصحية .

٤- العمل على زيادة عدد الفرق الطبية التي تقوم بزيادة القرى لإجراء حملات التطعيم والتحصين ضد الأمراض الوبائية والمعدية ، خاصة القرى البعيدة عن مركز الناحية ولا تتوفر فيها مراكز صحية .

٥- التوسع في إنشاء المراكز الصحية المتخصصة سواء في معالجة الأسنان أو الأطفال أو جعله مركزا لرعاية الأمومة والطفولة لتوفير مستوى صحي للسكان .

٦- إقامة صيدليات وعيادات شعبية موزعه بشكل منتظم وحسب عدد السكان في المنطقة.

٧- التوسع في إقامة المراكز الصحية البيطرية في المنطقة تأخذ على عاتقها تحصين ومعالجة الأوبئة والأمراض التي تصيب الثروة الحيوانية في المنطقة .

٦-٧- إستراتيجية تنمية الخدمات التجارية :

تتضمن إستراتيجيات تنمية الخدمات التجارية العمل على :

١ – إقامة مجمع تجاري متنوع يحتوي على مختلف السلع والمنتجات من المواد الغذائية والسلع المنزلية ، ويقدم خدماته لسكان منطقة الدراسة مما يسهل حصولهم على هذه البضائع .

٢ – تشجيع القطاع الخاص على إقامة مشاريع مشتركة في مجالات التسويق والتصنيع الزراعي .

٣ – التوسع في إنشاء المحلات التي تقدم خدماتها للمواطنين كمحلات الاستنساخ والتصوير الفوتوغرافي وورش التصليح .

٤ – العمل على إنشاء جمعيات تجارية للفلاحين تأخذ على عاتقها توفير السلع الاستهلاكية وما يحتاجون والعمليات الزراعية وبأسعار مدعومة وفقا لنظام الأقساط .

٥ – تشجيع النساء على إقامة مشاريع إنتاجية وتجارية تساهم في زيادة الدخل .

٦-٨- إستراتيجية تنمية الخدمات الترفيهية والسياحية :

تعد السياحة موردا اقتصاديا مهما وأساسيا للدول ، وخاصة التي تتميز بمحدودية الموارد ، فالسياحة ليست هدفا بل وسيلة للمساهمة في التنمية ، فلم يعد ينظر إليها على أساس أنها من القطاعات الثانوية في اقتصاديات الدول لما لها من أهمية في المساهمة في الناتج المحلي [٢٤] .

ولغرض تنمية الخدمات الترفيهية في منطقة الدراسة يتطلب ما يأتي :

١ – تخطيط الموقع السياحي بشكل يحافظ على الموارد الأرضية والسياحية ويمنع تدميرها.

٢ – معرفة وتقييم الموارد السياحية اللازمة للتطوير المستقبلي .

٣ – إنشاء مناطق رياضية وترفيهية .

٤ – إقامة مراكز سياحية متكاملة كصالات ومطاعم ودور استراحة .

٥ – من الممكن استثمار الجزر النهرية في منطقة الدراسة كجزيرة (الوس واربان) وتوفير بعض الخدمات الترفيهية مما يمكن عدها مناطق للترفيه مع المحافظة على مظهرها وبيئتها الطبيعية .

٦ – الاهتمام بالآثار والمراقد الدينية الموجودة وتطويرها بشكل يجعلها منطقة تجذب الزوار مما يساهم في زيادة الدخل وتنمية وتطوير المنطقة .

٧ – من الممكن استغلال بعض المواقع الواقعة على ضفاف نهر الفرات وكذلك الجزر النهرية في منطقة الدراسة لتصبح مواقع للسياحة والترفيه من خلال إقامة أماكن للاستراحة والترفيه ، وتوفير مختلف المستلزمات والخدمات فيها لاحظ خارطة (٧).

٨ – تخطيط وإنشاء المتنزهات بالشكل الذي يجعل منطقة الدراسة أكثر جمالية وجذبا للسياح .

يخلص من ذلك أن تنفيذ الستراتيجيات المقترحة في منطقة الدراسة وبمختلف أشكالها وأنواعها سيعمل على تحقيق التنمية الريفية المتكاملة في المنطقة من خلال الاستثمار المخطط للموارد وتوفير الخدمات المختلفة للسكان وبالتالي إزالة الفوارق بين الريف والمدينة وخلق مجتمع ريفي متحضر .

خارطة (7) المواقع السياحية المقترحة في مقاطعات منطقة الدراسة

مصادر البحث:

(١) أحمد حسن عواد الدليمي ، الاستيطان الريفي وعلاقته بالتنمية الريفية في ريف قضاء الرمادي ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد ٣٩ ، ١٩٩٩ ، ص ١٣٨ .

(٢)علي عبد عباس ، التنمية الريفية في مشروع ري صدام ، بحث مقدم إلى ندوة الجغرافية والتنمية الإقليمية ، الموصل ، ١٩٨٩ ، ص١٢ .
(٣) تحسب الحاجة إلى الإسكان لعام ٢٠٢١م كالأتي :

$$\text{الحاجة إلى السكن} = \frac{\text{عدد السكان المتوقع لعام م2021}}{\text{معدل حجم الاسرة *}}$$

المصدر : محمد دلف أحمد الدليمي ، الأسس النظرية والتطبيقية لتقدير الحاجة والعجز إلى الإسكان ، مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية ، جامعة الأنبار ، العدد ٢، ٢٠٠٢ ، ص٨٣ .
* المعدل العام لحجم العائلة في الريف (٨) .
(٤) محمد دلف الدليمي ، إعادة إسكان أهالي المناطق المتضررة بخزانات الري في العراق ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، مج١٤ ، ١٩٨٤م ، ص١٥١ .
(٥) طه أحمد عبد عبطان الفهداوي ، طرائق الري الحديثة وأثرها على مستقبل مياه الري في إقليم أعالي الفرات ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الأنبار ،٢٠١١م ، ص١١٠ .
(٦)المصدر نفسه ، ص١١١.
(٧) قاسم أحمد رمل المرعاوي ، المياه الجوفية وإمكانية استثمارها في (منطقة الجزيرة) محافظة الأنبار باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الأنبار ، ٢٠١٢م ، ص١٧٧ .
(٨) سعدي محمد صالح السعدي ، تقويم الإنتاجية الزراعية في تخطيط سياسة التنمية الزراعية ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، مج ١٤ ، ١٩٨٤م ، ص٥٦ .
(٩) جواد سعد العارف ، التخطيط والتنمية الزراعية ، ط١ ، دار الراية ، للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠١٠ ، ص٩٥ .
(١٠) بشير إبراهيم الطيف ، التنمية الزراعية ومواجهة التحديات دراسة تحليلية لدور التنمية الزراعية في مواجهة الحصار الاقتصادي ،مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد٤٠ ، ١٩٩٩م ، ص٤-١٠.
(١١) عصام خضير حمزة الحديثي وآخرون ، التنمية الزراعية المستدامة في محافظة الأنبار (الإستراتيجيات والحلول) ، بحث غير منشور ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الأنبار ، ٢٠٠٩م ، ص٥ .

(١٢) الإستراتيجية المعتمدة لقطاع الزراعة في إمارة أبو ظبي (المرحلة الانتقالية) على الموقع :

Http;/www.adfca.ae/Arabic/agriculture .

(١٣) استراتيجية التنمية الزراعية حتى عام ٢٠٣٠م ، المجلة الزراعية على الموقع :

Http;//aharmonline.org.eg .

(١٤) استراتيجية التنمية الزراعية العربية المستدامة للعقدين القادمين ٢٠٠٠-٢٠٢٥م على الموقع :

Http;/www.aoad.org.

(١٥) محمد دلف أحمد الدليمي ، إستراتيجية التنمية الريفية ، (اقليم الهضبة الصحراوية في العراق نموذج تخطيطي) ، المجلة العراقية لدراسات الصحراء ، المجلد الأول ، العدد ٢ ، ٢٠٠٨ ، ص٦٨ .

(*) يتراوح إنتاج أبقار الفريز بان من الحليب بين (٦٠٠٠-١٢٠٠٠ لتر/سنة) للبقرة الواحدة ، بينما يتراوح أنتاج الأبقار المحلية من الحليب بين (٨٠٠-١٥٠٠ لتر/سنة) للبقرة الواحدة .

المصدر : خالد أكبر عبد الله ، استعمالات الأرض الزراعية في قضاء أبي غريب ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص٢٥٢ .

(16) http://dc312.4shared.com/doc.

(١٧) تحديات القطاع الزراعي في العراق على الموقع :

http:/www.maogr.org/waraga.Php

(18) http://www .maogr .org /waraga. php.

(١٩) مقابلة شخصية مع المهندس قيس الهلال ، نائب رئيس هيئة الاستثمار في الأنبار ٢٠١٢/١/١١م.

(٢٠) صبري فارس الهيتي ، أثر التوزيع الجغرافي للخدمات في مراكز الاستيطان الريفي على التنمية الريفية في العراق ، بحث مقدم إلى ندوة الجغرافية والتنمية الإقليمية ، الموصل ، ١٩٨٩م ، ص١ .

(٢١) محسن عبد الصاحب المظفر ، التخطيط الإقليمي مفاهيم ونظريات وتحليلات مكانية ، ط١ ، دار شموع الثقافة ، الجمهورية العربية الليبية ، ٢٠٠٢م ، ص١٤٠ .

(٢٢) ليث محمود خليفة عرسان الفهداوي ، التحليل المناخي لعنصر الرياح في محافظة الأنبار مجالاته التطبيقية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الأنبار ، ٢٠١٠م ، ص١٥٣ .
(٢٣) المصدر نفسه ، ص١٣٢-١٣٣ .
(٢٤) إبراهيم خليل بظاظو ، التخطيط والتسويق السياحي باستخدام GIS ، ط١ ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩م ، ص٢٣ .